

## ٤١- زاد المسير ، سورة مريم (٢١-١٢) (٩٢/٧/٦٤٤١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الاربعاء الموافق للتاسع والعشرين  
من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة - [00:00:12](#)  
درسنا في التفسير والكتاب اللي بين ايدينا هو زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي رحمه الله تعالى سورة بين ايدينا هي سورة  
مريم نواصل ما توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين وللمسلمين - [00:00:26](#)  
قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيانه الحكم صبييا وحنانا من لدنا زكاة وكان تقيا وبراً  
بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - [00:00:57](#)  
قوله تعالى يا يحيى قال الزجاج المعنى ووهبنا له فوهبنا له يحيى وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب وكان مأمورا بالتمسك بها وقال ابن  
الانباري المعنى اقبل كتب الله كلها ايمانا بها واستعمالا لاحكامها - [00:01:17](#)  
شرحنا وقد شرحنا في البقرة معنى قوله بقوة قوله تعالى واتيانه الحكم الحكم فيه اربعة اقوال احدها انه الفهم قال ومجاهد والثاني  
اللب قال الحسن عكرمة العلم قاله ابن السائل والرابع - [00:01:37](#)  
حفظ التوراة وعلم وحفظ التوراة وعلمها قاله ابو سليمان الدمشقي وقد زدنا هذا الفرحة في سورة يوسف وروى سعيد بن جبير عن  
ابن عباس قال من قرأ القرآن من قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبييا - [00:02:00](#)  
اما قوله صبييا فبسنه يوم اوتي يوم اوتي الحكم احدهما انه سبع سنين رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني  
ثلاث سنين قاله قتادة بنقاتل. قوله تعالى وحنانا من لدنا. قال الزجاج واتيانه حنانا - [00:02:22](#)  
وقال ابن الانباري المعنى وجعلناه حالاً لاهل زمانه وفي حنان ستة اقوال اللهم ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن والضحاك  
والفراء وابو عبيدة وابو عبيدة وانشد لكل مقام مقالا. قال وعامة ما يستعمل في المنطق على لفظ اثنين - [00:02:47](#)  
ابا منذر افنيت بعضنا انا ليس بعض الشرهون من بعضي ومن يقال تحنن علي واصله من حنين الناقة على ولدها. وقال ابن الانباري  
لم يختلف اللغويون ان الحنان الرحمة والمعنى - [00:03:14](#)  
فعلنا ذلك رحمة لابويه وتزكية له. والثانية انه التعطف من ربه عليه. قال له المجاهد النوويين قاله سعيد بن جبير الرابع البركة وروي  
عن ابن جبير ايضا والخامس المحبة قال ابو عكرمة وابن زيد. والسادس التعظيم - [00:03:36](#)  
قال ابو عطاء ابن ابي رباح وفي قوله وزكاة اربعة اقوال احدها انه العمل الصالح قاله الضحاك وقاتادة والثاني ان معنى الزكاة الصدقة  
التقدير ان الله تعالى جعله صدقة تصدق بها على ابويه. قال ابن السائل الثالث ان الزكاة التطهير قال ابو زجاج والرابع - [00:03:58](#)  
ان الزكاة الزيادة ان الزكاة الزيادة المعنى واتيانه زيادة في الخير على ما على ما وصف وذكر قال ابن الانباري قوله تعالى وكان تقيا  
قال ابن عباس جعلته جعلته يتقيني - [00:04:22](#)  
لا يعدل بي غيري قوله تعالى وبر بوالديه ايوة جعلناه برا بوالديه والبر بمعنى البار. والمعنى لطيفا بهما محسنا اليهما والعصي بمعنى  
العاصي وقد شرحنا معنى الجبار في قوله تعالى وسلام عليه في قولان - [00:04:40](#)

احدهما انه السلام المعروف من الله. قال عطاء سلام عليه مني في هذه الايام. وهذا اختيار ابي سليمان والثاني انه بمعنى السلامة فان قيل كيف خص التسليم عليه بالايام وقد يجوز ان يولد ليلا ويموت ان يولد ليلا ويموت ليلا؟ الجواب ان - [00:05:04](#)

الطالب اليومي الحين ان المراد باليوم الحين والوقت انا ما ابين في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ابن عباس وسلام عليه وسلام عليه حين ولد وقال الحسن البصري التقى يحيى وعيسى فقال يحيى لعيسى انت خير مني فقال عيسى ليحيى بل انت خير مني سلم الله عليك وانا سلمت على نفسي - [00:05:28](#)

وقال شهيد ابن جببر مثله الا انه قال اثنى الله عليك واثبتت على نفسي وقال سفيان ابن عيينة او حش ما يكون الانسان في في ثلاثة مواطن يوم يوم يولد فيرى نفسه خارجا مما كان فيه - [00:05:55](#)

ويوم يموت فيرى قوما لم يكن اينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر لم يرى الله تعالى يحيى فيها بالكرامة والسلامة في المواقع السلام بارك الله فيك طيب يعني الايات لا تزال آآ تواصل - [00:06:21](#)

قصة زكريا ابنه يحيى عليهم السلام عندنا قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيًا. قال المؤلف هنا يقول آآ يقول واتيناه الحكم يا يحيى خذ الكتاب. ما المراد بالكتاب - [00:06:43](#)

التوراة لان التوراة هي التي يعني تناقلها بنو اسرائيل وتناسخوها وحفظوها وكانت يعني باقية عندهم كما قال سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا - [00:07:23](#)

الذين هادوا والربانيون والاحبار اه كانت كان كتاب التوراة هو الذي كان يتناول الى عيسى حتى جاء عيسى وايضا حكم بالتوراة وانزل الله عليه الانجيل قال ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:07:40](#)

وكما قال سبحانه وتعالى في عيسى قال ومصدقًا لما بين يديه من التوراة اذا كتاب كما نص عليه قال هنا يعني التوراة طيب قال بعدها اه يا يحيى خذ كتابه بقوة يقول ما معنى بقوة - [00:07:59](#)

يقول هنا يقول معنى اه معنى قوة يقول هذه تقدمت في سورة البقرة بقوة في الاية الثامنة طيب يعني المقصود القوة يعني العزم اخذ الاخذ الشي بقوة يعني بعزيمة يعني اتي قال خذ الكتاب بقوة اي تمسك به - [00:08:21](#)

واعمل به واحفظه بقوة ايدي عزيمة طيب ما معنى قوله واتيناه الحكم الحكم من احكم الشيء اذا اتقنه وحكم به اذا عدل به هذا هو اصل ثم بعد ذلك يستعمل باستعمالات تدور حول هذا الاصل - [00:08:48](#)

وقال الفهم يعني واتيناه الحكم صبيًا يعني عنده يعني قوة الفهم في صباه وقيل اللب يعني العقل تمام العقل في صباه وقيل العلم يعني من الله عليه بالمعرفة والعلم - [00:09:12](#)

وقيل حفظ التوراة وعلمها طيب هذي الاقوال نسميها ماذا؟ نقول هذه الاقوال كلها اقوال متقاربة ولا نقول مترادفة. لان كل واحد له معنى والترادف اصلا كما قال الشيخ اسلام ابن تيمية قال اما انه قليل جدا النادر او معدوم - [00:09:32](#)

فيندر جدا ان تجد كلمة مرادفة للكلمة وانما كل كلمة لها معنى الفهم غير اللب واللب غير العلم والعلم غير الحفظ ونحو ذلك. لكنها كلها تجتمع حول شيء واحد وهو مثلا الحكم - [00:09:55](#)

فلان اعطاه الله حكما يعني معرفة عقلا حفظا علما دراية ونقول هذا من اختلاف التنوع باختلاف التنوع وكل يعبر بعمارة فمجاهد عنبر والحسن عبر وعكرمة وابن السائب وغيرهم كل واحد يعبر بعبارة - [00:10:11](#)

اه فهذه العبارات كلها تدور حول معنى واحد او قريبة من المعنى. فنقول هذه هذه نسميها اقوال متقاربة بعدها قال والحكم قولان عندك هكذا في الحكم لا يقول يقول فاما قوله صبيًا - [00:10:34](#)

ففي سنة يوم اوتي احسنت. يعني يقصد يقصد ان القولين في تحديد السنين اي نعم قال انه عندك سبع سنين صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني انه ثلاث ثلاث سنين - [00:11:20](#)

اه عندنا مثل ما يعني هذا تحديد السن يعني اول شي الوصول اليه يعني من الصعوبة الا اذا ثبت. هو يقول عن عن رسول الله. طيب هاتي هاتي السند عطنا من رواه - [00:11:47](#)

فاذا ثبت عن رسول الله بسند صحيح. هذا خلاص يكفي يقول اخرجه عن ابن عباس مرفوعا اسناده ضعيف جدا ضعيف جدا يقول هو الاشفع انه من كلام ابن عباس وليس وليس - [00:12:00](#)

مرفوعا هذا الذي يظهر انه من قول ابن عباس انه سبع سنين او ثلاث سنين وهو قول قتادة ومقاتل. وعموما تحديد السن هو معرفته يحتاج الى دليل قوي وهذا من وجه والوجه الثاني - [00:12:24](#)

انه لا يترتب عليك يعني قلنا سبع المهم انه في سن الصبا في سن الصبا يعني قبل البلوغ قوله آآ وحنانا من لدنا وقل ما معنى الحنان قال فيه ستة اقوال يعني الذي - [00:12:41](#)

يتميز به تفسير ابن الجوزي انه يجمع لك الاقوال كل ما جاء في لفظة او كلمة او اية يقول فيها كذا من الاقوال فيجمع لك هو والمواردى. المواردى في النكت والعيون - [00:12:59](#)

نفس الشيء يسير على طريقة يعني هو يسير بهذه الطريقة يعني المودة متقدم على ابن الجوزي الموردى وفاته اربع مئة وخمسين وابن الجوزي جاء بعده وفاته خمسمية وسبعة وتسعين - [00:13:14](#)

اه لكن الطريقة واحدة التفسيران متقاربان هو يجمع الاقوال. يقول الشيخ مثلا كلمة الرحمة قال هنا لا قال وحنان الحنان ما هو؟ قال فيه ستة اقوال الرحمة هذا قول ويقول الرحمة هذا قول - [00:13:31](#)

والقول الثاني التعطف التعطف والرحمة والثالث اللي واللي مثل التعطف والرابع البركة والخامس المحبة والسادس التعظيم وتجدها كلها متقاربة. صحيح انها اقوال السلف والتابعين سعيد بن جبير كلمة وابن زيد وعطاء. هذي كلها مروية عن السلف. وابن عباس وغيره والحسن - [00:14:02](#)

كلهم مثل ما ذكرنا القاعدة التي نستطيع ان نسير عليها دائما ان هذا نسميه ماذا لابد ان يكون عندك اصول تفسير تفهم تنطلق منها. هذه الاقوال نسميها اختلاف تنوع طيب وبعدين نقول اختلاف التنوع يمكن الجمع بينها لانها كلها تصب في مصب واحد. فمن يقول ان الحنان هو الرحمة او التعطف - [00:14:37](#)

او اللي او البركة او التعظيم تجدها كلها تدور حول يعني حول بعض. لا تخرج عن المعنى الاساس ومعروف ان مثل ما ذكر المؤلف ان الحنان من التحنن تحنن اه يعني اللي - [00:15:02](#)

وتعطف فلان يحن على فلان يعني يعطف عليه طيب قوله وزكاة قال في اربعة اقوال الزكاة لو رجعنا الى اصلها ما هي الزكاة هي النماء والزيادة التطهير انما التطهير والنماء والزيادة. تقول فلان يزكي نفسه اي يطهرها - [00:15:25](#)

ولا تزكوا انفسكم لا تطهروها من الذنوب ومن النقص ونحوها والزكاة الطهارة والزيادة النماء وقل زكا الزرع اذا نمى والزكاة سيمية زكاة لانها تطهير للنفس. وزيادة في المال الان اذا فهمنا اللفظ اساس - [00:15:51](#)

جذر الكلمة واساسها وهي الزكاة تأتي الى الاقوال اقوال السلف اقوال السلف يعرفونهم الزكاة اه يقول هنا الزكاة هي العمل الصالح لان العمل الصالح يطهر النفس ويزيد وقل الزكاة الصدقة - [00:16:14](#)

التقدير ان الله جعل جعله صدقة تصدق بها على ابويه يعني هو اتى من جانب اخر وهو ان الزكاة لما يقال زكاة يعني فلان يزكي يطهي يتصدق يعني يقول والزكاة التطهير. هذا ارجع الى الاصل - [00:16:37](#)

والزكاة الزيادة. يعني كلها لما ننظر الى الى اصل كلمة ثم عبارات السنة تجدها لا تخرج عن هذا المعنى يقول وبرأ بوالديه بوالديه يقول يقول شيخ ما معنى البر؟ البر اصله اذا رجعنا الى اصل اللغة. البر ما هو؟ البر هو السعة - [00:16:59](#)

الساعة كثرة الاشياء البرد سمي بر لكثرة مساحته والبر العمل الصالح لان البر ايضا اعمال كثيرة لا حد لها وتعاونوا على البر والتقوى. البر اعمال لا حد لها طيب اذا عرفنا هذا اصل - [00:17:29](#)

سمي والله من اسمائه البر الرحيم البر لكثرة خيره واجوره. طيب يقول لك البار هنا اللطيف البار المحسن يعني برا لوالديه يعني لطيفا بهم محسنا. يعني نقول فلان ببر بوالديه وهو بار بوالديه يعني يحسن اليهم احسانا لا حد له. كثيرا - [00:17:50](#)

ويتعطف عليهم. ويلين القول لهم وينطف بهم كلها داخلة يقول جبارا عصيا. يقول العصي هو العاصي. عصي وعاصي بمعنى واحد

وهو من يعصي ويخالف يعني ولا ولا ولا ويظده وطلده المطيع المطيع تقول هذا عاصي وهذا مطيع - [00:18:16](#)

قال ولم يجعله جبارا عصيا يقول الجبار اقدم في سورة تقدم في سورة هود لكن نحن نفس الشيء نعرف كلمة جبارة من الجبر وهو القوة والصلابة والله سبحانه وتعالى قال هنا لم يكن جبارا يعني صلبا قويا - [00:18:43](#)

في تعامله مع والديه ولم يكن عصيا واذا لم يكن جبارا عصيا اصبح لنا مطيعا برا بوالديه يقول وسلام عليه المراد السلام قال السلام المعروف اصل السلام من السلامة وهو عدم الاداء - [00:19:09](#)

طيب يقول هنا هذا سؤال يطرحه ثم يجيب عليه. وعرفنا احنا نحن ان طريقة ابن الجوزي كثيرا ما ما يطرح اسئلة ويجيب عليه يتسمى تسمى التساؤلات تساؤلات عند ابن الجوزي - [00:19:33](#)

يقول هنا كيف خص التسليم عليه بالأيام وقد يدلي اجل هذا واضح يعني يقول اليوم يدخل فيه الليل اليوم اوله وصدره الليل ان اليوم يبدأ بليته. فاليلة متقدمة ذكر هنا قال وسلام عليه - [00:19:51](#)

حين اريد قال اه يقول قال يحيى عيسى انت خير مني وقال عيسى ليحيى انت بل انت خير مني سلم الله عليك وانا سلمت على نفسي لحظة شف الان هو يقول - [00:20:21](#)

وسلام عليه يوم مولده وسلام علي بالنكرة هذا في يحيى لما جاء جاء في عيسى قال والسلام عليه بالتعريف والسلام عليه يوم ويوم يموت ويوم يبعث له حيا. ذلك عيسى ابن مريم - [00:20:46](#)

يقول هنا يعني الان نريد ان نقف عند لماذا جاء نكرة في حق يحيى؟ وجاء معرفة في حق عيسى يعني في عيسى قال والسلام وهنا قال سلام. ايهما ابلغ يقول اهل اللغة - [00:21:04](#)

النكرة تفيد العموم النكرة تفيد العموم اذا كانت مسبقة بنفي زين او نهي او شراب واذا كانت اه مسبقة باثبات فانها تفيد الاطلاق. وتقول مثلا اعطني قلما في سياق الاثبات - [00:21:23](#)

مطلقا اي اي قلم تأتي به. لكن اذا قلت ما عندي الا قلم هذا عموم انه مسبوق بنفي طيب اذا عرفنا هذا اذا السلام النكرة الالية هنا وسلام عليه نكرة في سياق الاثبات. تفيد الاطلاق. مطلق السلام - [00:21:48](#)

واذا جينا عند عيسى نجدها معرفة اذا سلام معرف. السلام السلام المطلق. السلام المطلق او العام. هذا عام وتعريف خاص لما تقول رأيت رجلا مطلق رجلا رأيت رجلا عام ما حدثت انت ما حددت نكرة - [00:22:13](#)

لما انتقلت لما تقول رأيت الرجل تريد رجلا معينا رأيت الرجل يعني الرجل الذي مرني او الرجل الذي زارني آ رأيت الرجل يكون هذا فيه تخصيص وهذا فيه تعميم والتخصيص - [00:22:36](#)

يقول ومن وجه خير او افضل او اقوى. ومن وجه التعميم اقوى. يعني قد يكون الله اعلم ان التخصيص قد يكون اه يعني ابلغ لان عيسى افضل من يحيى عيسى من اولي العزم - [00:22:53](#)

اولي العزم الخمسة وعيسى انزل الله عليه كتابا هو افضل بلا شك من حيث يعني التفضيل نعرف نحن ان افضل الرسل هم اولو العزم وعيسى ذكر ما اولي العزم وقد يكون - [00:23:13](#)

تعريفه بالسلامة اقوى والله اعلم طيب الان بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة يعني قصة زكريا واليحيى وولادة يحيى ينتقل المؤلف الى قصة مريم. لان مريم تربت عند زكريا وكفلها زكريا. فناسب ان - [00:23:31](#)

يذكر الله قصة مريم ولان عيسى بالنسبة ليحيى ابن خالته هم هم ابناء الخالة اه ذكر هذا بمناسبة هذا لكن نلاحظ يعني جميعا ان ابن الجوزي رحمه الله يهتم باي شيء مثل ما ذكرنا يهتم بالقراءات يهتم بالتحليل اللغوي - [00:23:57](#)

يهتم بنقل اقوال السلف كثير ما ينقل اقوال السلف من الصحابة والتابعين ولا ونلاحظ انه لا يرجح الا نادرا. لانه يرى ان هذه الاقوال كلها داخله في الالية. فما دام ان السلف قالوا بها وهي محتملة فلا - [00:24:22](#)

يعني يجعلها كلها ولا يشير الى ذلك لانه هو يرى هذا الشيء. لكن الملاحظ ان ابن الجوزي ما يقف عند الايات مثل يذكر فيها ما فيها من مثلا نكات بلاغية او مثلا توجيهات او وعظ او تذكير - [00:24:40](#)

يعني هذي ما يشير اليها وانما هو يقول لك انا افسر هذه الايات وابينها طيب ناخذ المقطع الذي بعده تفضل يا شيخ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبتت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا - [00:24:59](#) وارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا اني اعوذ بالرحمن من شر ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهبت لاهب لك غلاما وفيها؟ قالت انها يكون لي غلام - [00:25:22](#)

قال كذلك قال كذلك قال ربك هو علي ان ولنجعل اية للناس ورحمة منا لو كان امرا ما قضيا قوله تعالى واذكر في الكتاب يعني القرآن مريم اذ تلبت قال ابو عبيدة تحت واعتزلت مكانا شرقيا مما يلي المشرق. وهو عند العرب خير من الغرب - [00:25:36](#) قوله تعالى فاتخذت من دونهم يعني اهلها حجاب اي سترا وحاجزا. وفيه ثلاثة اقوال احدها انها ضربت سترا قاله ابو صالح عن ابن عباس. وثانيا ان الشمس اظلتها فلم يرها احد منهم وذلك مما سترها الله به. وروي هذا المعنى عن ابن عباس ايضا. والثالث انها اتخذت - [00:26:04](#)

حجاب من الجدران قال وفي سبب انفرادها عنهم او لا احدهما انها انقرضت من الحيض وتنتشر تطهر من الحيض وتنتشر قال ابن عباس والثاني لتفلي رأسها قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا وهو جبريل في قول - [00:26:30](#) وقال ابن الانباري صاحب روحنا وهو جبريل والروح بمعنى الروح والفرح. ثم تضم الرأء لتحقيق مذهب الاسم وابطال فريق المصدر ويجوز ان يراد من روحها هنا الوحي وجبريل صاحب الوحي - [00:27:03](#) وفي وقت مجيئه اليه ثلاثة احوال احدها وهي تغتسل. والثاني بعد فراغها ولبسها الثياب. والثالث بعد دخولها بيتها وقد قيل المراد من روحها هنا الروح الذي خلق منه عيسى حكام الزجاج والمواردي وهو مضمون كلام ابي بن كعب فيما سنذكره عند قوله فحملته - [00:27:34](#)

قال ابن عباري وفيه بعد لقوله تتمثل لها بشرا سويا والمعنى تصور لها في صورة البشر التام الفقة وقال ابن عباس جاءها في صورة شاب ابيض الوجه جعد جعد حين حضر شاربه - [00:28:04](#) وقرأ ابو لهيك وابو اه وابو حبيبة ارسلنا اليها روحنا بفتح الرأء من الروح قوله تعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. المعنى ان كنت تتقي الله. فستنتهي بتعوزي منك هذا هو القول عند المحركين - [00:28:28](#) وحكم عن ابن عباس انه كان في زمانها رجل اسمه تقى وكان فاجرا فظنته اياه ذكره من الانبري والماردي قال علي السلام وفي قراءة علي عليه السلام وابن مسعود وابي رجاء الا ان تكون تقيا - [00:28:52](#)

قوله تعالى قال انما انا رسول ربك اي فلا تخافي لهبلا لاهب لك ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والنسائي لاهب لك بالهمز قال ابو عمر ووطش وورش عن نافع ليهب لك بغير همس - [00:29:13](#) قال الزجاج من قرأ ليهب فالمعنى ارسلني ليهب. ومن قرأ لهب فالمعنى ارسلت اليك لاهب لك مطالب الانبري المعنى ارسلني يقول لك ارسلت رسولي اليك لاهاب لك قوله تعالى غلاما ذكي اي طاهرا من الذنوب. والبغي الفاجرة الزانية - [00:29:38](#) قال ابن الانبري وانما لم يقل بغية لانه وصف يغلب على النساء وقلما تقول العرب رجل بغي فيجري مجرى حائط مجرى حائض معاقب وقال غيره انما لم يقل بغيا لانه مصروف عن وجهه - [00:30:04](#)

وهو فاعيل بمعنى فاعل ومن الاية ليس لي زوج وليس ولست بزانية وانما يكون الولد من هاتين الجهتين قال كذا قال كذلك قال ربك شرحناه في قصة زكريا والمعنى انه يسير علي ان اهب لك غلاما من غيرها - [00:30:25](#) ولنجعل اية للناس اي دلالة على قدرتنا كونه من غيرها ولنجعل اية للناس اي دلالة على قدرتنا كونه من غيرها قال الانبري انما دخلت الواو في قوله ولنجعل لانها عاطفة لما بعدها على كلام مطمر محذوف - [00:30:48](#) قال ربك خلقه علي عين لنفعلك لننفعك به ولنجعل عبرة قوله تعالى ورحمة منا اي لمن تبعه وامن به وكان امرا مقضيا اي وكان خلقه امرا محكوما به مفروغا عنه سابقا في علم الله تعالى كونه - [00:31:18](#) عندنا قوله تعالى واذكر في كتابي مريم. ستتكرر معنى كلمة واذكر في الكتاب ابراهيم واذكر في كتاب موسى الى اخره والمراد



بالكتاب مثل ما ذكر المؤلف القرآن الكريم يقول واذكر خطاب خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل تدخل الامة فيه يعني انت وانا والثالث نذكر - [00:31:47](#)

للناس في الكتاب هذه القصة نذكرها لنا لانفسنا ونذكرها ونعلمها الناس هذا المقصود يقول هنا اذن واذكر كتاب مريم اذ انتبت من اهلها مكانا شرقيا. انتبت انتبه ذا الشي انتبه ذا قال تحت واعتزلت مكانا لشرقية. يعني - [00:32:19](#) مكان الشرقية يعني جهة الشرق اما قضية ان انه افضل والغرب افضل. الله اعلم انها اتخذت هذا المكان جهة الشرق. وقد يكون هو المناسب او هو الاقرب او نحو ذلك - [00:32:49](#)

فاتخذت من دونهم حجابا. ما المراد بالحجاب قال اما الستر اول جدار زين؟ او اظلتها فلم يراها احد يعني لو قلنا انه حجاب. زين؟ وهذا الحجاب سواء من الجدار او حائط او الستر كالقماش او غيره. هذا كلها تعني الحجاب - [00:33:06](#) كلهم متقاربون طيب لكن القول بان الشمس ظنتها الله قادر على ذلك. لكن يحتاج الى ان نثبت هذا الشيء لان ما تعطى مريم من الايات هذي تسمى ماذا؟ تسمى كرامات ما تسمى معجزات تسمى كرامات المعجزات - [00:33:38](#)

خاصة بالانبياء والكرامات بالاولياء وكون مريم مثلا اعطاه الله ترى ما انه كلما دخل عليه زكريا المحراب وجد عندها رزقا هذي كرامة اه ظنته الشمس اذا ثبت ذلك نقول كرامة. وهكذا كرامة لكن من الاصل الحجاب الحجاب المعروف. لماذا - [00:34:03](#) اتخذت حجاب قال لماذا انفردت واتخذت حجابا قال يعني اما لتظهر يعني لتظهر من الحيض تنتشر او يعني او تتظهر من حيث اوقف لي رأسه او غير ذلك هذه كلها ما ندري الله اعلم. لكن الذي يظهر الذي يظهر - [00:34:27](#) انها يعني دائما شف دائما يعني حتى مريم او غيره او غير مريم الانسان يحب العزلة وهذي الاية قد يعني استدل بها يعني مثل ما ان اصحاب الكهف اعتزلوا قومهم - [00:34:54](#)

وكثير من الصالحين تجده اذا كان من يحب العزل حتى لو كان بين قوم صالحين يحب ان ينفرد يعتزل يخلو بربه فالانسان يعني يحب يعني الاجتماع بين الناس والدخول للناس - [00:35:10](#) واختلاط بهم هذي فيه مصالح اذا كان سيفيدهم وسينتفع منهم اذا لم يجد فائدة منه ولا انتفاع ولن يفيدهم اه قد يكون يعني الخلوة اولى من الاختلاط والانسان يجمع بين هذا وهذا يكون تارة - [00:35:27](#)

يعني مختلطا بالناس ونافعا لهم قد يحتاجون اليه وقال في نفس الوقت يجعل له خلوة بربه لان الخلوات هذي ولذلك شرع شرع الاعتكاف آ في رمضان لان الانسان يعتكف حتى يخلو - [00:35:49](#)

والاعتكاف حقيقته وان تبتعد عن الاختلاط بالناس. واما ما يفعله الناس الان من الاعتكافات في المساجد تجدهم يعني مجموعة من الاشخاص يصلون الى ثلاثين اربعين الى مئة الى سبعين. كلهم كلهم يجتمعون في مكان واحد - [00:36:07](#) هذا حقيقة يعني ما حققوا معنى الاعتكاف بحذافيره عندما يجتمعون يبتعدون عن الخارج فقط طيب انت اذا جلست في مسجد ومعك مجموعة من المعتكفين لا تتكلم معهم ولا تختلط بهم كثيرا حاول ان تنفرد عنهم بصلاة - [00:36:25](#) او قراءة قرآن وحاول انت ان يكون لك مكان خاص تعيد عنه. يعني ممكن ان تجعل لك مكان في الصف الاول تأتي وتجلس وتصلي فيه ثم بعض اوقات تذهب بعيدا لتعتكف بنفسك تخلو بربك تدعو - [00:36:45](#)

اه تسبح تذكر الله ولذلك داود عليه السلام كان يخلو بنفسه بالمحراب زكريا في المحراب يصلي آ مريم ايضا في المحراب واتخذت يعني حجابا من دون اهلها الانفراد والخلوة هذي فيها مصالح كثيرة. فيها مصالح كثيرة تحاسب نفسك تتذكر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي كان يخلو بنفسه - [00:37:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في ايضا اعتكافاته في اعتكافه ما كان يجلس مع الصحابة في المسجد وانما كان له خباء او قبة يدخل فيها اه ويجلس فيها ثم يخرج لاصحابه للصلاة والا وقته في هذه القبة الصغيرة التي يجلس فيها ويخلو بها. ولذلك -

[00:37:28](#)

كان قديما الذين يعتكفون في المساجد يضعون كل واحد يضع له خباء ويضع له مثل الخيمة الصغيرة اما في وقتنا الحاضر الان لما

تنظر الى المعتكفين اختلاط وسوا ليف وضحك واكل وجبات ذاهبة وجبات - 00:37:52

وعصيرات ومشروبات ساخنة هذا ما ما يسمى يعني ما ما حقق. ان شاء الله هو له لهم اجر الاعتكاف وكذا. لكن الذي يريد ان يصل الى حقيقة الاعتكاف ان يعتكف في المسجد - 00:38:11

ويبتعد عن الاختلاط بالناس والمرأة لها ان تعتكف حتى في مصلاها في بيتها ان تخلو تكوي كلهم مسجد صغير في غرفة خاصة اه يعني ترتب نفسها وتضع لها سجادة ومصلى - 00:38:28

مصحف وكتب علم وكذا وتخلو بنفسها ان اردت ان تدعو تدعو بينك وبين الله ان اردت ان تذكر الله تذكر الله بينك وبين الله ان تريد ان تقر القرآن يعني هذا افضل من انك تجلس في المسجد والناس حولك. لا تستطيع - 00:38:44

يعني ان ان تتلذذ بالدعاء تتلذذ بالذكر يأتيك من يشغلك يأتيك من يسألك يأتيك من انا اقول حقيقة يعني لابد من اعادة النظر بقضية ما يسمى الابتكار يعني اه نرجع للاية - 00:39:03

اتخذت من دونهم حجابا ذكرنا ان هذا يدل على العزلة مثل ما كان اصحاب الكهف ومثل ما كان داوود وغيرهم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يعتزلون كثيرا ويختلطون يختلطون الناس يريدونه - 00:39:23

الناس يحتاجون اليهم اذا كان لك اذا نسي يحتاجون اليك في العلم والتعليم والفتوى فتختلط بهم يقول هنا فارسلنا اليها روحنا. ما المراد بالروح؟ قال جبريل في قول جمهوره. الله سبحانه وتعالى سمى - 00:39:39

جبريل روح في ايات اخرى قال نزل به الروح الامين على قلبك. ومعروف الذي ينزل بالقرآن هو جبريل فاذا لا حاجة اننا ندخل في اقوال اخرى. يعني هو ذكر عدة اقوال هنا قال الروح والروح والى اخره لكن نرجع الى - 00:39:58

ان ان الروح هو جبريل هو يقول ارسل الوحي وجبريل معه ارسلنا اليها روحنا اي يعني يعني مثل ما ذكرنا هو الاولى ان يقال اه الروح روحنا ارسلنا اليها روحنا الروح وجبريل. طيب - 00:40:15

يقول وقت المجيء هذه ايضا نفس الشيء لا حاجة ان نقف عندها كثيرا يعني تغتسل اه تلبس يعني كل هذي يمكن جالسة هي تتعبد وتذكر الله ما ندري الله اعلم بذلك. ولا يهمنا ما حالها - 00:40:40

فتمثل لها بشرا سويا. تصور لها في صورة البشر سويا يعني سليما في احسن صورة هذا السوي الخلقة يعني يعني في صورة حسنة خلقك فسواك فعدلك طيب قضية انه شاب ابيض الوجه - 00:41:10

جعد ققط الى اخره هذا الله اعلم بذلك. الله اعلم يعني احيانا ابن الجوزي يأتيك باشياء لو كان يعني ترك هذا كان اولى قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. يعني - 00:41:39

استعاذت بالله ولجأت واعتصمت بربها واهدته وذكرته بتقوى الله عز وجل فهذا هذا هو هذا هو المعنى ان كنت تتقي الله فانت ترجع بتعود بتعود بالله يمكن اما قوله ان كنت تتقين هذا اسم - 00:41:54

هذا نفس الشيء يعني من الاقوال الضعيفة جدا قال انما انا رسول ربك لاهاب لك. يعني حتى يعني يزيل عنها الخوف ويذهب عنها الخوف اخبرها بهذا الخبر انه رسول من عند الله - 00:42:18

طيب قال هنا اه في عدة قراءات ذكرها لك او ليهب لك الله او انا اهب لك بامر من الله كلها صحيحة طيب غلاما زكية نرجع الى كلمة زكية يعني الزكاة النماء والزيادة - 00:42:42

الطهارة طيب انى يكون لي غلام انى يكون؟ كيف يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا. تقول لم اتزوج ولم اكن فاجرة يعني هذا هذا يعني حصول ود من هذين الطريقين - 00:43:02

ليش قالت بغيا ولم تقل بغية بالتاء؟ قال لانه يغلب على النساء اكثر من الرجال. مثل ما يقال امرأة طالق وامرأة مرضع وامرأة حائض وامرأة عاقر لانها مما تختص به النساء - 00:43:31

قال قال كذلك قال ربك هو وليجعله ايات للناس اية معجزة وليس معجزة ان الله خلقه من غير اب. معجزة يقول دلالة على قدرتنا ان الله قادر وان يجعله اتي للناس ورحمة منا وكان امرا مقظيا - 00:43:57

يعني امرا قد قضاها الله في علمه السابق انه لابد ان يحصل فلا بد ان يحصل الايات حقيقة يعني في قصة مريم وفي قصة زكريا

حقيقة ايات يعني تربي في الانسان بعض الاشياء الامور المهمة في حياته - [00:44:29](#)

يعني علاقة الانسان بربه دعاء زكريا بوجود يحيى وصلاحه آآ مريم وصلاحها وما من الله عليها بالعبادة وغيرها ويعني من الله عليه

ايضا بهذا الولد الذي جعله نبيا وغيرها. يعني الانسان يتأمل في هذه الايات - [00:44:50](#)

يتفكر فيها فيها عجائب فيها دروس وعبر في هذه القصص العجيبة طيب قصة مريم طويلة وايضا المؤلف سيطول في سيطيل

الكلام في شرحها. لكن لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نواصل ما توقفنا عنده - [00:45:12](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:34](#)